

أسرار ترتيب القرآن

أو وصفه مع تفاوت المقادير في الطول والقصر وتشاكل الكلام في النظام انتهى .

قلت وانظر إلى مناسبة ترتيبها فإن مطلع غافر مناسب لمطلع الزمر ومطلع فصلت التي هي ثانية الحواميم مناسب لمطلع هود التي هي ثانية ذوات الر ومطلع الزخرف مؤاخ لمطلع الدخان وكذا مطلع الجاثية لمطلع الأحقاف .

سورة القتال .

لا يخفى وجه ارتباط أولها بقوله في آخر الأحقاف فهل يهلك إلا القوم الفاسقون 35 واتصاله وتلاحمه بحيث أنه لو أسقطت البسمة منه لكان متصلا اتصالا واحدا لاتنافر فيه كآلية الواحدة آخذا بعضه بعنق بعض .

سورة الفتح .

لا يخفى وجه حسن وضعها هنا لأن الفتح بمعنى النصر مرتب على القتال وقد ورد في الحديث أنها مبينة لما يفعل به وبالمؤمنين بعد إيهامه في قوله تعالى في الأحقاف وما أدرى ما يفعل بي ولا بكم 9 فكانت متصلة بسورة الأحقاف من هذه الجملة